ماستر اللسانيات وتحليل الخطاب

قضايا تركيبية

الأستاذ: محمد ناجي

السنة الجامعية: 2019-2020

الأدوار الدلالية والنقل إلى مواقع الموضوع

لقد رأينا في ما مضى أنواعا من النقل تتم إلى أماكِن غير موضوع 'A، حينما ينقل مركب معين إلى الصدارة في الاستفهام التصوري مثلا، كما رأينا أيضا نماذج من نقل الرؤوس، وذلك حينما تنتقل الأفعال المُساعِدة إلى الصرفة في العربية أوفي الإنجليزية.

سننظر في هذا الحور إلى خصائص نوع ثالث من النقل وهو النقل إلى مواقع الموضوع A-movement وعلى الخصوص النقل إلى موقع الفاعل، وهو موقع موضوع. والحالات التي سنعرضها هنا هي حالات نقل البناء المجهول، المطاوعة والتراكيب الدالة على أفعال الصعود Raising verbs.

ويُعرف البِناءُ للمجهول بأنه التركيب الدال بامتياز على النقل إلى موقع الفاعل. وقد كان النحو التحويلي القديم The old Transformational Grammar يبدأ بوضع بنية عميقة للفعل المتعدي. ثم يخلق بنية للفعل المبني للمجهول على مُستوى السطح، وذلك بنقل الفاعل إلى ما يسمى بـ by phrase أو حذفه نهائيا. وينتقل المفعول بعد ذلك إلى موقع الفاعل كما تتم إضافة الفعل المُساعِد المبني للمجهول be مع تغير شكل الفعل. ويمكن وضع التعميمات التالية لهذا النوع من النقل:

1. أ. أكثر الأفعال المتعدية لها بديل مبني للمجهول .
   ب. لا يُوجد فعل لازِمٌ له بديل مبني للمجهول.
   ج. فاعل الفعل المبني للمجهول يتطابق مع مفعول بديله المبني للمعلوم.

ولا يُعالج نموذج الربط العاملي البِناءَ للمجهول بنفس الطريقة، كما يفعل النحو التحويلي، لأن نقل المفعول إلى موقع الفاعل الممتلئ أصلا يخرِقُ مبدأ عدم ضياع

المعلومات No lost of Infromation. وقبل أن نحلل التعميمات الواردة في (1)، نظيف بأن نظرية الربط العاملي تبحث في التشارك في المعنى الحاصِل بين البِناء للمعلوم والبناء للمجهُول.

لناخذ الأمثلة التالية:

1.أ. دعَى زيدٌ هنداَ للحضور.

ب. دُعيت هندٌ للحضور.

2. أ. استضَاف زيدٌ هنداً للحفل.

ب. استُضيفت هندٌ للحفل.

3.أ. The kids invited Sue to the party

ب. Sue was invited to the party by the kids

تُعالِج نظرية الربط العاملي هذا الترادف بتوسيع المداخِل المُعجمية لتضم الأدوار الدلالية.

الأدوار الدلالية في المعجم في تراكيب البناء للمجهول

في كلتا الجُملتين (2أ) و(2ب) أعلاه يعتبر زيدٌ هو المضيف وهِندٌ هِي المستضافة والحفل هو الشيء الذي دُعيت هندٌ للحضور إليه. إن الأدوار الدلالية مثل: المنفذ، الموضوع، الوِعاء، الهدف، المكان الى غير ذلك يمكن ربطها بالمواضيع داخل المداخل المعجمية لتفسير هذا الاشتِراك في المعنى:

استضَاف، ف [ـــــــ سَ حَ [...]]

اسِتُضِيفَتْ < منفذ موضوع هدف >

كل فضلة تركيبية (تسمى بالموضوع الداخلي) يجب أنْ تُربَط بدور دلالي، كما يسند دور دلالي إلى الفاعِل (الذي يسمى بالموضوع الخارجي).

وتُسند الأدوار الدلالية للوحدات المُعجمية في البِنية العميقة، وهنالك بعض الأفعال التي لايمكنها أن تُسنِد دورا دلاليا للفاعل مثل النواسِخ مثلا. ويمكن التمثيل للبنية الأصلية المبنية للمعلوم كما هو الحال في التشجيرين أسفله:

أ.

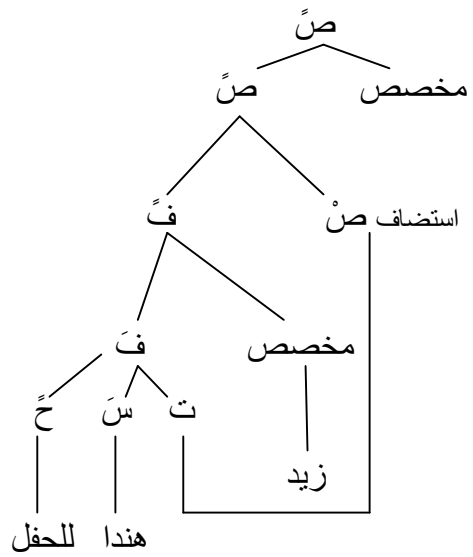

ب.

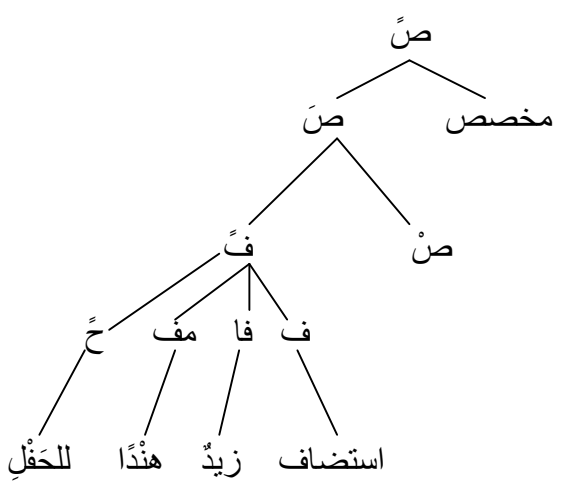

تمثل البنيتان أعلاه مواقع كل من الموضوع الخارجي والموضوع الداخلي في البنية الشجرية لتركيب البناء للمعلوم للجملة (2أ). و البنية (أ) تظهر لنا صعود الفعل من موقعه الاصلي إلى الصرفة/ كما يمكننا ان نلاحظ إلى أن الدور الدلالي الهدف يشكل بدوره فضلة ثانوية للفعل. أما في البنية الشجرية (ب)، فإن الفعل يبقى في مكانه الأصلي داخل المركب الفعلي، كما أن الدور الدلالي الهدف يلحق مباشرة بالمركب الفعلي.

كما تُوجدُ هُناك افتِراضات إضافية حول المداخل المُعجمية في نظرية الربط العامِلي، حيث تأخذُ البِنيات المُشتقة من كلمة ما نفس خصائص التفريع المقولي. ولا يُمكِن أن يوجد تعارُض أو تقاطُع بين المواضيع والأدوار الدلالية.

وقد عمم بيكر Baker (1988، 46) هذه المُلاحظات فيما سماهُ بِـ: فرضية تنميط الأدوار الدلالية؛ وبمُوجِب هذه الفرضية فإن الأدوار الدلالية يجب أنْ تُسند دائِما في مواقع بنيوية معينة. فدور الموضوع مثلا يجب أنْ يسند دائِما للمفعُول به، كما أن دور الوِعاء يجب أن يُسند إلى المفعول غير المباشر.

إن الأدوار الدلالية تُسندُ في مُستوى البِنية العميقة، ويُمنع أي نقل يغير الربط الموجود بين المواقع التركيبية والأدوار الدلالية. فالنقل إذن من موقع معين إلى موقع آخر مشروع، كما رأينا مع نقل المركبات الاستِفهامية، لكن لا يمكن لأي عنصر أن يحتل الموقع الذي وقع أو انطلق منهُ النقل.

فالأدوار الدلالية تبقى في مواقِعها الأصلية ولا تنتقِلُ مع المركبات، إنها لا تشكل جزءا من التشجير. بلْ هِي جزء من عملية التخصيص المُعجمي على مُستوى البِنية العمِيقة. كما أن النقل إلى موقِع مربوط بدور دلالي غير ممكن. لأنه سيتسبب في كون العُنصر المنقُول سيأخُذ هذَا الدور الدلالي، وسيشوش على الربط الأصلي للعُنصر المنقول مع دوره الدلالي.

وكما هو معلوم فإن العنصر المنقول يخلف أثرا يحمل نفس الوسم في موقعه الأصلي. ويؤمن هذا الأثر الموسوم الربط بين العُنصر المنقول والمَكان الذي يحتله في البنية العميقة،حيث يمكِنُ هذا من الإبقاءِ على الأدوار الدلالية ومُتطلبات التخصيص المقُولي على مُستوى البِنية السطحية.

تعتبِرُ نظرية الربط العاملي أن جزءا من تراكيب البِناء للمجهُول يُعالَجُ في المعجم وجزء آخر يعالج في التركيب. فالمدخل المُعجمي التام لصيغة البناء للمجهول لفعل (استضاف) يمكن صياغته كالتالي:

استُضيفت، ف [+ مجهول] [سً حً (حً)]

اسِتُضِيفَتْ < موضوع هدف منفذ >

يمكننا أن نلاحِظ أنه لا يُسند للفعل المبني للمجهول أي موضوع خارِجي، ونمثل للبنية العميقة (2ب) ب البنية (3ب):

3.أ.

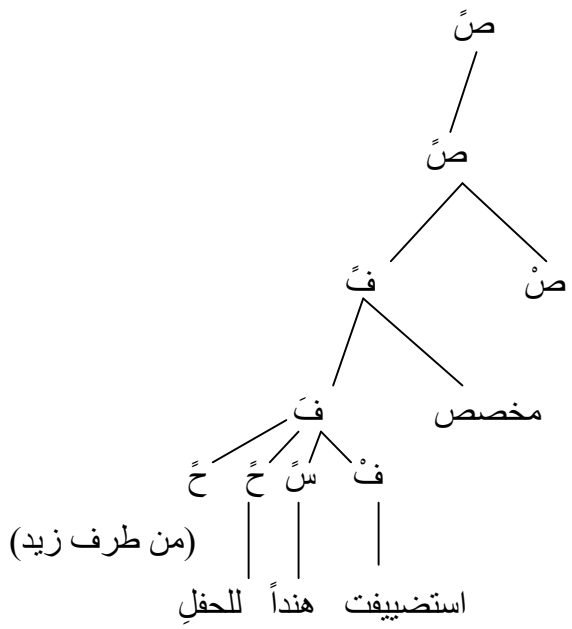

مازالتْ البِنية (3أ) بحاجة إلى نقل المفعول إلى موقع الفاعل. فموقِع الفاعِل لم يُسند إليه أي دور دلالي على مُستوى البِنية العمِيقة كما أنه مكان فارغ، ونتيجة لذلك ليس هُناك خرقٌ لمبدأ عدم ضياع المعلومة:

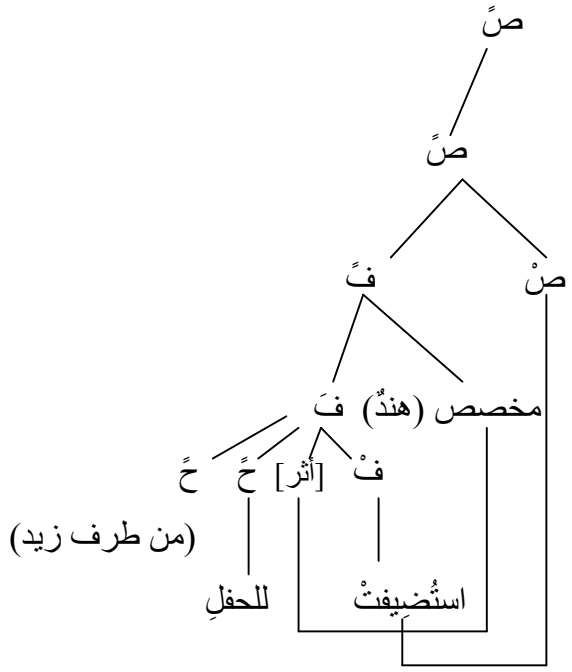

يتم نقل الفعل الذي يحمل صرفة البناء للمجهول من راس المركب الفعلي إلى رأس الصرفة في (3ب) وتعتبربعض التحاليل أن هذه الصرفة تمتص صرفة النصب الموجهة للمفعول به (أنظربورزيو (1986) على سبيل المثال) . كما يتم نقل المفعول به هند إلى موقع الفاعل حيث تسند إليها حالة الرفع.

تراكيب اللانصب

إن افتراض امتِداد الأدوار الدلالية إلى المداخِل المُعجمية يتطلب منا أن نميّز بين عدة أنواع من الأفعال اللازمة وتبعا لفرضية اللانصب لصاحبها *بيرلماتر (1978) Perlmatter*، تتمحور الفكرة الأساسية في هذه الفرضية حول طبيعة المركب الاسمي الذي يحتل موقِع الفاعِل: هل هذا المركب الاسمي هو الذي قامَ بالحدث؟ نفذ الحدث، أو نفِّذ عليه الحدث:

4.أ.جالَ زيْدٌ.

ب. سقطَ الحائِطُ.

5.أ. انكسَرَ الكأسُ.

ب.كسرَ زيدٌ الكأسَ.

ففي الجملة (4أ) يُعتبر الفاعل فاعلا حقيقيا للفعل اللازم وهذا الفاعِل منفذٌ للحَدث، أما في (4ب)، فالحائِطُ لم يفعل أي شيء يجعله يسقط. فالفاعل هنا له دورٌ دلالي محور، وليس منفِّذا. أما في (5أ) و(5ب) يعتبر الكأس أنه الشيء الذي وقعَ عليه الحدث، لذلك يأخذ دور المِحور في الجُملتين.

وتبعًا لافتِراض أحادية الأدوار الدلالية، فإن موقِع الفاعِل يكونُ فارِغا على مُستوى البِنية العميقة، أما موقِع المفعول فيضم الدور الدلالي الموضوع، كما يتضح لنا من خلال المدخل المُعجمي أسفلهُ:

جال، ف [س"-] سقط، ف [سً ــ] كَسَر، ف [سً ــ]

جال <منفذ> سقط <موضوع> كسَر < (منفذ) موضوع>

ويُنقل المفعول في الحالات اللاناصِبة إلى موقع الفاعل كما هو الحال في تراكيب البِناء للمجهول.

تراكيب الصعود Raising constructions

النوعُ الثالِث من النقل إلى المواقع الموضوعي A-positions يمثله ما يعرف بمحمولات الصعود، كما هو الحال مع فعلي be و seem في الإنجليزية:

6.أ. It is likely that Sue will come.

ب. Sue is likely to come.

ج. *It is likely Sue to come.

تظهر لنا الجُمل (6.أ)، (6.ب) على أنه يجب إدماج الفاعل الدمية dumy subject it في موقع فاعل الجملة الرئيسية، حينما لا يصعد فاعل الجملة الثانوية. وذلك لأسباب تتعلق بضرورة التحقق الصوتي للفاعل في الجملة في الجملة الرئيسية، وذلك لاعتبارات متعلقة بالحالة بالإعرابية.

النواسخ و تراكيب الصعود في اللغة العربية

7. بدء زيدٌ يشتغِل على الموضوع.
8. تبدو هندٌ جميلة.